

## شرح ) منظومة أصول الفقه وقواعده ( للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

كل ما الفه قد يخبره من اخ وعند عارض فرح يعني كل ما كلف الله به العباد من هذا الدين فانه موحد ودليل ذلك امره تبارك وتعالى ان ذكر مع مشقته قال - [00:00:01](#)

الله بكم النصر ولا يريد بكم العسر وهذه الارادة هذه الشرعية يعني ان الله تعالى شرع للدين تيسيرا عليه وقال الله تبارك وتعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:00:25](#)

ملة ابيكم ابراهيم وقال الله تبارك وتعالى ما يريد الله ان يسأل عليه ولكن يريد ان يطهركم وكل شيء سلف الله به العباد فهو يسير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر - [00:00:43](#)

ولم يشاد الدين احد الا غلبه وكان يقع في ويقول يستر ولا تعسر وبشروا ولا فانما بعثت ثم يسير ولم تبع جمعة كلها يجب على ان الدين ومن ثم والسلف الاممي - [00:01:04](#)

الى اذا اختلف ان يأخذ بايسرها قولاً او باحد ما او يحجر فاذا عشت كان قارباً ها هما اهل للتقوى اختلف فان تسالا عنده بالعلم الدين بل العلماء ذلك ثلاثة - [00:01:31](#)

القول الاول انه يأخذ بالاشد لانه اهون امر اولي الذمة والقول الثاني يأخذ بالايسر لانه ولان الذمة فلا نلزم عباد الله الا بما نستغفل ان الله الزمهم به القيس قالت انه مخير - [00:02:11](#)

لتعالوا العلمتين بل اقرب عندي انه يأخذ بالايسر لانه اقرب الى روح الشريعة الاسلامية اللهم انا الا تطمئن النفس اليه فحينئذ يأخذ بالاشد الذي تطمئن النفس اليه لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم البر - [00:02:46](#)

واطمأنت اليه نفسه واطمأن اليه القلب. والاثم ما تردد في الصدر هذه قاعدة مهمة ان كل ما كلف الله به العباد فانه من اصله فان كذلك يكون هناك تيسير اخر - [00:03:21](#)

عند اذا قرأ الانسان ما يحرس التيسير عليه فان الشرع عليه فلنضرب لذلك مثلاً بل امثلة او الاول في الطهارة يجب على الانسان ان يتطهر بالماء سواء كان عن حدث اخر - [00:03:49](#)

ام عن حدث اخر فان كان مريضاً ويحفظ على نفسه فانه يتيمم وفيه ذلك اثر في سورة الفائدة يا ايها الذين امنوا لا تقوموا الى الصلاة وان كنتم جنباً اهلوا اي مرضى او على او احد منهم من الغائب او لامس ساعة تجد ماء - [00:04:20](#)

نتيمم عيداً طيباً امسحه بوجوه وايديكم منه ما يريد الله عليكم من حرج ولكن يريد ليطهره اريد انعمتكم عليكم تعلمكم بعزة الله سبحانه وتعالى فاذا كان الانسان مريضاً وخاف على نفسه من زيادة مرض او اخ مرئي - [00:04:56](#)

وكان يتبرر بالماء فانه يتيمم وفي الحديث الصحيح ان عمر بن العاص رضي الله عنه بعث فيه صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة الثالثة اتيمم وصلى باصحابه فقال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:05:21](#)

اصليت باصحابك وانت جند؟ قالوا يا رسول الله ذكرت قول الله تعالى ولا تذكروا انفسكم ان الله رحيماً فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تقديراً اليه المثال الثاني الصلاة يجب على الانسان ان يصلي - [00:05:46](#)

فان لم يكن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عمران صل خائناً فان لم قاعداً فان على جنب تستوي يجب على الانسان ان يصوم رمضان لانسان مريضاً فله ان يؤخر او ما حتى يبرأ. وكذلك اذا كان مسافراً لان المصادر يشق - [00:06:12](#)

اه دليل ذلك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والقرآن فمن شهد لكم ومن كان مريضاً او

على ويسر الله على مريضه اذا اتى علي رمضان ان حتى ينتهي الاستغفار ويبرأ من المرض - [00:06:42](#)  
وهذا وتمد التيسير الثاني اذا كنا لا نستطيع ان يصوم بمرض لا يمكن طواله او فانه يطعم عن كل يوم دينا هذا التفسير الذي تكرره ان  
الزنا من اصله او - [00:07:12](#)

المثال الثالث مثال الرابع الحج يجب على الانسان ان يؤدي الحد بنفسه اذا كان مستطيعا وكان عنده مال يمكنه ان ينيب لمن يحج  
عنه وكان لا يلقي زوال علتي به فانه يسلم ان يجزيه. وعن بعد وعن طريق نعم - [00:07:45](#)  
وقف على هذا اذا هذه القاعدة الدين مبني على التشهير والسهولة في حفظ مشروعات وعند العوارض الطارئة وبرأ الناظم على هذه  
القاعدة كلها فاجذب لتيسير كل ذي سفر اين شق؟ اي كلما حصلت المشقة - [00:08:18](#)  
حسب وهي اي هذه القاعدة وسعد وهذا مأخوذ من قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج نسيان هذه عظمة ان الدين  
مبني على التفسير اصوله قال وما استطاعت افعل من المسؤول واجئتني به كلا - [00:08:45](#)  
من المحبة يعني انه ان اذا امر الله بشيء في كتاب او على رسوله صلى الله عليه وسلم من الأمور ولا اخبره شيئا بل افعله كله او  
بعضه اذا لم تستطع وورد هذا البعض - [00:09:22](#)

اما المنهي عنه كله لكن فيه شيئا الا نصب اليه فانه يتبع تحريمه. ولا محرما دليل هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم ما  
نهيتكم عنه اجنبوه وما امرتكم به دفعوا منه ما استطعتم - [00:09:46](#)  
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بنادم منهج بدون شر ولا مما على انه باب لان يجتنب الانسان كل ما نياه لان ولكن الله تعالى وقد  
اقبل له ما احرم عليكم الا قد قررت اليه. يعني انه لا ليس فيه دين - [00:10:20](#)

وعلى هذا فيكون ما يسأل من المحرم عند الضرورة بيت اخذ بالحرام بل هو حلال مباح اما الامر فقال الله تبارك وتعالى واتقوا الله ما  
استطعتم وقال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وكلوا من وجلة انهم اذا راجحون اولئك امثالهم في الخيرات وهم لها - [00:10:57](#)  
ولا نكلف نفسا الا وفقها انظر الى امورك والذين يلغون ما اتوا وقلوبهم مرجلة للخائف ان لا يقبل منهم بانهم الى الله راجعون ولا نكلف  
نفسا الا وسعها نعم فدل ذلك على ان الأمور فعل ما استطاع الانسان منها. واما المنهيات فيجب اجتنابها بها - [00:11:26](#)  
هذه من القواعد المهمة ايضا في دين الله عز وجل المناقشة في هذا من المناقشة في المناقشة؟ طيب ما هو الدليل على ان الدين  
جاء لسعادة البشر نعم لا انه جاء لسعادة البشر - [00:12:02](#)

نعم احسنت طيب وما هو دليل على انه جاء على انتفاء الشر والظفر الله جل ثناؤه يريد الله نعم لا ضرر ولا ضرار. احسنت. طيب كل  
امر نافع قد شرع - [00:12:27](#)

دليل ايش؟ هذي قاعدة دليلها اذا كانت عبادة اه كيف اي نعم غير عبادة اي نعم صحيح هذا هذا معنى ان طيب لا لا ولا يمكن غير هذا  
زكي لما كان البيع حلالا قال الله عز وجل واحسن الله اليك. نعم - [00:12:57](#)  
وغيرك لما تجد الصلاة نافعة والزكاة كذلك امر بها او امر بهما. قال واقيموا الصلاة وزكا. ليه؟ اذا اننا شرع وتعبد في العبادة وحلا كغير  
العبادات طيب قال الله عز وجل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:34](#)

يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث اذا تساوى الضرر والمنفعة ها فيمنع فيمنع ما هو الدليل اه في الخمر. نعم نعم اكبر من  
الريح فهنا صار ما تساوى قلنا ها - [00:13:53](#)

نعم ولكن نعم لانها الاختيار - [00:14:36](#)